

### الوحدة الأولى (تعريف الثقافة)

#### ◆ الثقافة:

- شغلت آيات الحوار نحو ألف آية من كتاب الله أي ما يعادل سدس آي القرآن الكريم.
- كَلِمَة (الثقافة) بمدلولها العام الشائع الحديث -كلمة جديدة لا تتصل بالمدلول اللغوي الذي ذكرته معاجمنا العربية، وأصلها في اللغة مادة (ثقف) والتي تعني معاني كثيرة أهمها:
  - ✓ الذكي الفطن. ✓ إدراك الشيء.
  - ✓ التهذيب. ✓ الفهم.
- وفي المعجم الوسيط هي : (العلوم والمعارف والفنون التي يطلب إتقانها).
- أما في اللغة الإنجليزية فإن لفظة ثقافة (Culture) تحتوي أكثر من ١٦٤ معنى أهمها:
  - ✓ أسلوب الحياة. ✓ العادات والمعتقدات. ✓ الفنون والتصرفات.
- وفي الاصطلاح كما عرفها (هنري لارست): هي مجموعة الأفكار والعادات الموروثة التي يتكون فيها مبدأ خلقي لأمة ما ويؤمن أصحابها بصحتها وتنشأ منها عقلية خاصة بتلك الأمة وتمتاز عما سواها.

#### ◆ الدين:

- من الانقياد والذلل وفي اللغة بمعنى السيرة والعادة والحال.
- واصطلاحاً عرفها (دراز) بأنها: (وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات، وإلى الخير في السلوك والمعاملات).
- وعند الغربيين: (هو الرباط الذي يصل الإنسان بالله).

#### ◆ القيم:

- من القيمة وهي ثمن الشيء.
- وعرفها (كرلنجر) بأنها: (تنظيم الاعتقادات بالاستناد إلى مراجع ومبادئ تجريدية وعادات سلوكية).
- وتنبع أهميتها من أن القيمة مقياس ومعيار للاختيار بين البدائل.

#### ◆ العلم:

- لغةً هو إدراك الشيء على حقيقته.
- ويختلف عن المعرفة بكون العلم يقال للإدراك الكلي والمركب أما المعرفة فللإدراك الجزئي البسيط.
- اصطلاحاً هو (المعرفة التي تؤخذ عن طريق الملاحظة، والتجربة، والاستنتاج كعلم الطبيعة والكيمياء وسائر العلوم).

#### ◆ المدنية:

- (هي مظاهر الرقي العلمي والفني والأدبي والاجتماعي).
- وعند ابن خلدون: (هي طور طبيعي وجيل من أجيال الطبيعة في حياة المجتمعات المختلفة).

◆ الحضارة:

- لغةً خلاف البدو والحضارة الإقامة في الحضر.
- وابن خلدون أول من استخدم هذا المصطلح حيث عرفه بأنه: (تفنن في الترف، وإحكام الصنائع المستعملة في المطابخ، والملابس، والمباني ونحوه).
- وعند الغربيين (الحضارة أنسنة الانسان في المجتمع).

◆ الفروقات وأوجه الشبه والقواسم المشتركة بين الثقافة وبقية المصطلحات ◆

العلم	الثقافة	
إدراك الشيء بحقيقته	إدراك الشيء	<b>وجه التشابه</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- عالمي ليس له هوية محددة.</li> <li>- تتعامل مع المحسوسات ويقبل القياس.</li> <li>- تعتبر جزء من الثقافة.</li> <li>- تساهم في تقدم الجانب المادي.</li> <li>- في الخير والشر.</li> <li>- تكون العقل بمنهجية تعليمية خاصة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- محلية نابعة عن البيئة.</li> <li>- تتعامل مع اللاحسوسات ولا تقبل القياس.</li> <li>- أوسع من العلم.</li> <li>- تساهم في ارتقاء الجانب المعنوي في الحياة.</li> <li>- تستخدم في الخير.</li> <li>- تكون عقل الفرد بطريقة تلقائية.</li> </ul>	<b>نقاط الاختلاف</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ كلاهما مهم لتطور وارتقاء الامم والشعوب.</li> <li>✓ الثقافة تهذب الاخلاق وترقي القيم والعلم ينمي الصناعة ووسائل الترفيه.</li> </ul>		<b>القواسم المشتركة</b>

الحضارة	الثقافة	
لا يوجد		<b>وجه التشابه</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- أكثر عموماً وأعمق دلالةً في التعبير عن المجتمع.</li> <li>- تضيف على ذلك المخترعات والابتكارات المادية.</li> <li>- متناقلة ويمكن أن تقتبس من أمة لأخرى.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ذات خصوصية متعلقة بجوهر وهوية المجتمع.</li> <li>- تشكل البعد المعنوي والقيمي والاخلاقي.</li> <li>- خاصة وذاتية بالأمة لوحدتها.</li> </ul>	<b>نقاط الاختلاف</b>
لا يوجد		<b>القواسم المشتركة</b>

الدين	الثقافة	
هو الطاعة والإخلاص وهذا جزء من تهذيب النفس	من معانيها التهذيب	<b>وجه التشابه</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- ثابت ويعتبر مصدر للثقافة وليس العكس.</li> <li>- مصدره إلهي.</li> <li>- إجاباته مطلقة مع إن الفهم لنصوصه خاضعة للقبول والرد.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- عملية تفاعلية مستمرة بين الانسان ومعطيات الحياة.</li> <li>- تشمل المصدر الالهي وما ينتجه البشر من معارف.</li> <li>- منتجاته قابلة للأخذ و الرد.</li> </ul>	<b>نقاط الاختلاف</b>
✓ الدين من أهم مصادر الثقافة عند الشعوب وإن لم تكن متدينة.		<b>القواسم المشتركة</b>

المدنية	الثقافة	
لا يوجد		<b>وجه التشابه</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تشمل الوسائل المادية التي تخدم البشرية.</li> <li>- لا وطن لها ويمكن اقتباسها وتناقلها.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تمثل الأمور المعنوية غير الحسية.</li> <li>- خاصة بكل أمة على حدة مع امكانية تفاعلها مع غيرها.</li> </ul>	<b>نقاط الاختلاف</b>
لا يوجد		<b>القواسم المشتركة</b>

القيم	الثقافة	
لا يوجد		<b>وجه التشابه</b>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تعتبر جزء من الثقافة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- أشمل وأعم من القيم وهي التي تنظم الاعتقادات وتبني القيم.</li> </ul>	<b>نقاط الاختلاف</b>
لا يوجد		<b>القواسم المشتركة</b>

## الوحدة الثانية (الثقافة الإسلامية)

### ◆ تعريف الثقافة الإسلامية:

- هي طريقة الحياة التي يعيشها المسلمون في جميع المجالات وفقاً لوجهة نظر الإسلام وتصوراته، سواء في المجال المادي (المدنية) أو في المجال الروحي والفكري (الحضارة).
- تقسيم مراحل الثقافة بناء على التأثيرات الخارجية والداخلية ابتداءً من (بدء الوحي) إلى (العصر الحديث):

### ١. المراحل الأولية: [من ١٢ قبل الهجرة (١١٠ ميلادي) ← إلى ١١ هـ]

- مرحلة الإسلام الأولى مُنذُ ظهوره وَحَتَّى وفاة النبي ﷺ حيث استطاع المسلمون تشرب وتشكيل الثقافة والتفاعل معها بالفطرة اعْتِمَاداً عَلَى القرآن الكريم، وَمَا تعلمه الصحابة رضوان الله عليهم من رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام.
- لم يكن في هذه المرحلة اختلاط كبير بَيْنَ العرب والأمم الأخرى.

### ٢. المرحلة الثانية: [من ١١ هـ ← منتصف القرن السابع (٧) الهجري]

- (مرحلة التفاعل الحضاري).
- حيث تفاعلت الثقافة الإسلامية مَعَ الثقافات الأخرى، من خلال الاختلاط مَعَ الشعوب المختلفة الَّتِي دخلت الإسلام، وَالَّتِي قامت بالإبقاء عَلَى بَعْضِ مِمَّا تحتويه ثقافتها مما لا يخالف الإسلام.
- قَامَ المسلمون خلالَ هَذِهِ الفترة بترجمة بَعْضِ من تراثِ تِلْكَ الشعوب فتطورت الحَيَاة الثقافية الإسلامية.

### ٣. المرحلة الثالثة: [من منتصف القرن السابع (٧) الهجري ← بدايات القرن الرابع عشر (١٤) الهجري]

- (مرحلة الركود الثقافي).
- يُمكنُ الرِّبْطُ مَا بَيْنَ الثقافة الإسلامية والفقهِ الإسلامي في الركود الَّذِي أصابه، حَيْثُ يشيرُ بَعْضُ الباحثين إلى أن مرحلة الركود في الفقهِ الإسلامي بدأت مَعَ سقوط بغداد واستمرت إلى مطلع القرن العشرين الميلادي.

### ٤. المرحلة الرابعة: [من بدايات القرن الرابع عشر (١٤) الهجري ← بدايات القرن الخامس عشر (١٥) الهجري]

- (مرحلة التجديد).
- إذ يعتبر أن الفكر الإسلامي مر بفترة ركود خاصة في نهايات الدولة العثمانية، ثم لاحت ملامح التجديد في الثقافة مع بدايات النهضة وبروز التحديات مما حدا بالمسلمين العودة إلى أصول الدين بما يتلاءم ويتفاعل مع روح العصر.

### ٥. المرحلة الخامسة: [من بدايات القرن الخامس عشر (١٥) الهجري ← الان]

- (مرحلة التحديات الكبرى).
- والتي زامنت ثورة الاتصالات ودخول (الانترنت) وانتشاره في أرجاء العالم والعالم الإسلامي، وهذا أفرز العديد من التحديات الكبيرة والتهديدات القوية التي أوجبت مواجهتها بالتجديد والجمع بين الاصل والمعاصرة.

### ◆ منهج الثقافة الإسلامية :

- تستمد الثقافة الإسلامية منهجها من القرآن والسنة، والإسلام نفسه بتعاليمه ومقاصده وقواعده العامة ويمكن الإشارة إلى هذا المنهج في النقاط التالية:

١. الدعوة إلى التوحيد ومحاربة الشرك.

٢. بناء العقل الواعي:

- (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)

٣. مراعاة طبائع الانسان:

- من خلال الموازنة بين احتياجات الإنسان وواقعه، ومن خلال أحكام الإسلام المعتدلة، وأيضاً من التدرج في الأحكام كما حصل في تنجيم نزول القرآن، فلا تنزل الآية أو الآيات من وحي الله حتى يكون الصحابة تخلقوا بالآيات التي نزلت قبلها.

٤. الابتعاد عن الخرافة والأساطير:

- بتكرار القرآن والسنة الدعوة إلى التفكير وإعمال العقل.

٥. مراعاة السنن الكونية.

٦. التميز.

- حيث حذر النبي ﷺ من اتباع الآخرين خاصة أهل الكتاب من اليهود والنصارى بقوله: (لتتبعن سنن من قبلكم شراً شراً بشير وذراعاً بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه، قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟)

### ◆ أهمية دراسة الثقافة الإسلامية :

- تتجلى أهمية دراسة الثقافة الإسلامية في نقاط من أهمها:

- أساسيات الثقافة الإسلامية.
- تفاعل المسم مع مبادئه وقيمه.
- تأثيرها في الغرب.
- بيان الازدهار الحضاري للأمم الإسلامية.

❖ خصائص الثقافة الإسلامية :

١. ربانية المصدر:

- فمصدرها من القرآن وصحيح السنة ،ومع ذلك فهي تعترف بالعقل البشري وهذا الذي ساهم في بناء وتجدد الفكر الاسلامي.
- تعريف الفكر الاسلامي (هو ما أبدعته العقلية الاسلامية في محاولتها لإسقاط الاسلام على الواقع وتطبيقه).
- فهو جهد عقلي غير معصوم قد يصيب وقد يخطئ وهذا هو الفرق بين الفكر الاسلامي والإسلام حيث ينسب الأول إلى الانسان والثاني إلى الله جل في علاه.

٢. الثبات والتغيير في اطار الثبات.

٣. الشمول للاعتقادات والمعاملات:

(وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ).

٤. العموم لكل الناس.

٥. التوازن:

(وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ).

٦. الايجابية:

( وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).

قال ﷺ : (إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة ،فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل).

٧. الواقعية.

٨. الانسانية:

- والتي تتمثل في أن لا فرق بين الاناس إلا بالتقوى ،كما أن ديننا أو دين يفرض على الاغنياء مالا يأخذه الفقراء بل وجعله ركن الاسلام الثاني.

- وأيضا يحث الاسلام المسلم على ألا يكون أنانياً وإنما يجب أن يكون مسئولاً عن غيره ،قال ﷺ : (ما آمن من بات وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم).

٩. المرونة	١٠. قبول الآخر	١١. العدل
١٢.مراعاة الفطرة	١٣. الترابط والتناسق	١٤. الوسطية

❖ أهم مصادر الثقافة الإسلامية :

القران الكريم	السنة النبوية
الفكر الاسلامي	الخبرات البشرية المتوافقة مع الشرع

### الوحدة الثالثة (مصادر علم الثقافة)

- مصادر علم الثقافة مرتبة على النحو التالي:
- (القران الكريم - السنة النبوية - الاجماع - القياس - آراء العلماء وآثارهم - الخبرات الانسانية)
- هناك ثلاثة أسس روعيت في التشريع الاسلامي هي:
- (عدم الحرج - تقليل التكاليف - التدرج في التشريع)

#### ◆ القران الكريم :

- هو المصدر الاساسي والرئيسي.
- قال تعالى (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ) وقال أيضاً: (مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ).

#### ◆ السنة النبوية :

- هي المصدر الثاني من مصادر الثقافة، والشارحة للمصدر الأول
- قال تعالى: (سُنَّةٌ مِّن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا) وقال (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)
- ومعناها في اللغة السيرة والطريقة، وعند علماء السنة الأوائل هي طريقة النبي في العمل بالدين، وعند الفقهاء هي ما يقابل الواجب والفرض.
- ومعناها في الاصطلاح هي: (ما صدر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة).
- أنواع السنة:

السنة القولية	السنة العملية	السنة التقريرية
مثل قوله ﷺ : (إنما الأعمال بالنيات)	مثل أفعال وضوئه ﷺ وصلاته، ووجهه	هي ما أقره عليه الصلاة والسلام ممّا صدر عن أصحابه من قول أو فعل بسكوته أو إظهار الرضا عنه واستحسانه

- من السنة أيضاً ما يتعلق بشمائله وصفاته وأخلاقه ﷺ.

#### ◆ الاجماع :

- هو (اتفاق مجتهدي الأمة الإسلامية في عصر من العصور على حكم حادثة شرعية بعد وفاة النبي ﷺ).
- المعترق قولهم في الاجماع هم: العلماء المجتهدون.
- إذا انعقد الاجماع في مسألة ما أصبح دليلاً شرعياً قطعياً ملزماً لا تجوز مخالفته ولا نقضه، قال تعالى: (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا).

### ◆ القياس :

- من الوسائل التي ابتكرها فقهاء المسلمين للوصول إلى أحكام فقهية لمسائل مستجدة.
- في اللغة : التقدير والمساواة ، واصطلاحاً : إلحاق فرع بأصل في الحكم لعله جامعة بينهما) والعله هي : مناط الحكم.

### ◆ آراء العلماء وأثارهم :

- يعتبر تراث الحضارة الإسلامية وهو : (كل ما ورثه المسلمون عن الأسلاف من علوم ،ومعارف ،وأفكار واجتهادات في شتى المجالات المختلفة).

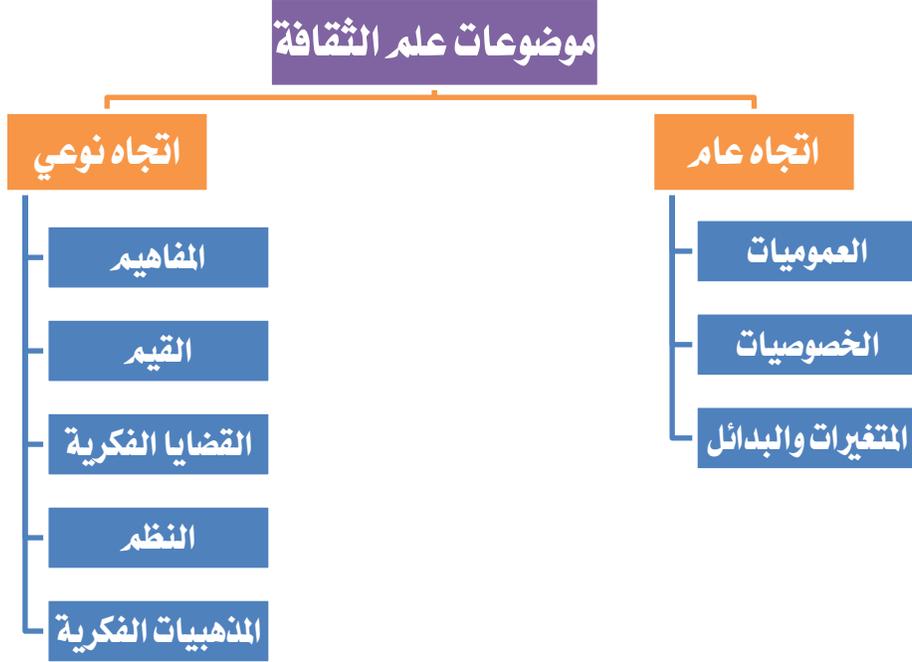
### ◆ الخبرات الانسانية النافعة :

- التي يجب ألا تكون معارضة للكتاب والسنة.
- غالباً ما تكون في مواقف مستجدة أو منتجات حضارية أو وسائل تحسين للحياة.

### ◆ أثر المصادر في بناء الثقافة :

- إن تنوع مصادر الثقافة أثر على مدى انتشار هذا الدين في أرجاء المعمورة بحيث أصبح المسلمون عندهم القدرة على الموائمة بين ثوابت الدين ومختلف المتغيرات البيئية التي يعيشون فيها.
- صدق وصحة القرآن والسنة هو ميزة لا نجد لها أبداً في سائر الاديان السماوية فضلاً عن غيرها وهذا الذي أدى إلى قبول غير المسلمين بالإسلام واقتناعهم به.
- أما الاجماع والقياس فهو رافدان رئيسيان لإجابات شافية كافية لمستجدات عديدة ومتسارعة.
- كما أن آراء العلماء وأثارهم تشكل منجماً فكرياً ثريا تستمد منه الثقافة الإسلامية الكثير في واقعها المعاصر ،وانفتاح الثقافة على الخبرات الإنسانية النافعة وتفاعلها معها أكسبها ثراء وقوة.

**الوحدة الرابعة (موضوعات علم الثقافة)**



**العموميات :**

- هي العناصر الثقافية التي يشترك فيها أفراد المجتمع مثل العادات والتقاليد.
- سميت بذلك لشمولها أكبر عدد من أفراد المجتمع ومن أنواع العموميات المصالح المشتركة.

**الخصوصيات :**

- هي العناصر الثقافية لفئة معينة من المجتمع يجمع بينهم رابط معين مثل المهنة أو الدخل أو الطبقة الاجتماعية أو مكان السكن.
  - أما هذه الطبقات والفئات ليست حدية أي أنها قد تكون متداخلة فالطبيب قد يكون ثري ونحوه، وهذا يجعل الشخص لديه ثقافة مزدوجة.
  - تتأثر الخصوصيات بـ:
١. العقيدة
  ٢. أسلوب المعيشة
  ٣. أسلوب المعاملة
- الثقافة الفرعية : (هي ثقافة جماعة مُعيَّنة تختلف جزئياً عن الثقافة السائدة في المجتمع الكبير، وتتميز بتعارض منظم مع قيم الثقافة السائدة التي قد تسميها ثقافة مُضادة).
  - قد تكون الثقافة الفرعية عادة ثقافة سلبية.

### المتغيرات والبدائل :

- تسمى بالثقافة العارضة أو سريعة الزوال وهي تشمل العادات والتصرفات التي يشارك فيها عدد محدود من أفراد المجتمع.
- عادة تتعرض إلى محاربة من قبل الاغلبية وقد يصير عليها أصحابها فتصبح عادات راسخة.
- من أمثلتها التقلبات الجديدة والموضة.
- يتسم الناس الذي يؤمنون بهذه الثقافة بـ:
- السطحية.
- الايمان بثقافات أخرى.
- يكونون صغار السن أو العقل أو يجبون لفت النظر.

### المفاهيم :

- المفهوم هو فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابة التي يمر بها الفرد.
- وفي المعجم الوسيط هو مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي.
- وهو يختلف من أمة لأمة فالصلاة عند المسلمين غير الصلاة عند غيرهم.

### القيم :

- القيمة هي استعداد معرفي، ووجداني وسلوكي عند الفرد اتجاه الأشياء، والموضوعات والأشخاص.
- من الأمثلة على القيم: الحق، الصدق، الشهامة، الكرم.

### القضايا الفكرية :

- الفكر لغةً (اعمال الخاطر في شيء)، وأيضاً هو (عمل العقل ونتاجه).
- قضايا الفكر (جمع قضية وهي مسألة ذات أبعاد متعددة ومتراطة لا تقبل المعالجة إلا في اطار عام).
- من أمثلتها: قضايا الوجود والتطور والعقلانية.

### النظم :

- النظام لغةً (كل أمر يراعى فيه الترتيب والارتباط والانسجام)
- وهو (مجموعة التشريعات التي تحدد للإنسان منهج حياته) مثل: نظام العبادة، والأخلاق.

### المذاهب الفكرية :

- هي اتجاه يقوم على منظومة من المفاهيم بشأن الوجود والإنسان والحياة قد يتجلى في فلسفة شمولية كالماركسية، وقد يتجلى في منظومة مترابطة ومتسقة من المفاهيم كالاستشراق.

### الوحدة الخامسة (ركائز الثقافة الإسلامية)

#### العقيدة:

- لغةً، من (عقد الحبل أي شده، والعقد الضمان)، والفعل الثلاثي (عقد) يتضمن ثلاثة معاني:
- إحكام الشيء + العهد والضمان + التوثيق
- والعقيدة عمل قلبي وتُطلق عموماً هي ما يدين به الانسان ويؤمن به في قلبه.
- شرعاً، هي (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره) وهي أركان الإيمان.
- تنقسم **الشريعة** إلى قسمين:
- ١. **اعتقاديات**: (هي التي لا تتعلق بكيفية العمل)، مثل اعتقاد ربوبية الله ووجوب عبادته، وبقية أركان الإيمان. وتُسمى **الشريعة الأصلية**.
- ٢. **عمليات**: (هي التي تتعلق بكيفية العمل)، مثل الصلاة والزكاة والصوم وسائر الأحكام العملية. وتسمى **الشريعة الفرعية**؛ لأنها تُبنى على الاعتقاديات صحةً وفساداً.

#### خصائص العقيدة الإسلامية:

١. <b>ربانية</b> :	- أي نابعة من القران والسنة. - (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ).	- <b>الفطرة</b> هي الحلقة التي خلق عليها المولود في رحم أمه. - (كل مولود يُولد على الفطرة، وإنما أبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه).
٣. <b>واضحة وسهلة</b> :	- لكل الناس الأغنياء والفقراء والعرب والعجم.	- (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا).
٥. <b>قائمة على الدليل</b> :	- فلا يقبل أي حكم في الاسلام إلا بالدليل الشرعي. - والقران يخاطب الذي لا يؤمنون لا يؤمنون الاديان بأسلوب المنطق واثبات الحجة.	- لأن مصدرها رباني، وهذا الثبات سبب راحة المؤمن وطمأنينته.

#### آثار الايمان بالعقيدة الإسلامية:

- الثقة الكاملة المطلقة بالله تعالى وبِعظمتِهِ.
- الشكر الدائم لله عَلَى نعمه.
- الراحة والطمأنينة بأن الإنسان يسير عَلَى الطريق الصحيح الَّذِي خطه لَهُ الحق سبحانه.

### ◈ الشريعة :

- لغةً، من (شرع) ، وهو شيء يُفتح في امتداد يكون فيه ،ومن ذلك (شريعة الماء) وهو مورد الشارب من الماء.
- (الشارع) الطريق الأعظم ، وفي القرآن : (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) أي : سبيلاً وسنة.
- اصطلاحاً ، هي (مَا شرع الله لعباده من الدين) أي من الاحكام المختلفة.
- وسميت بشريعة لاستقامتها ولشبهها بمورد الماء لأنَّ بها حياة النفوس والعقول كما أن مورد الماء حياة الأبدان.
- والشريعة تشمل :
- أصول الدين (التوحيد) + كل ما يتعلق بالأخلاق تمذيب النفس + أحكام الحلال والحرام (الفقه)
- مصادر الشريعة أربعة هي بالترتيب:
- (القران الكريم - السنة النبوية - الاجماع - القياس)

### ◈ خصائص الشريعة الإسلامية :

١. العموم:	- أي شاملة للناس أجمعين. - (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ).	٢. الكمال:	- (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا).
٣. البقاء والديمومة:	- لأنها محفوظة. - (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ).	٤. اليسر:	- (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ).
٥. خاتمة الشرائع:	- (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) وقال تعالى (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ).		

### ◈ الأخلاق :

- (الخلق) لغة : السحبة ، ويُراد به أيضاً (القوة الغريزية التي تبعث على السلوك).
- علم الأخلاق الإسلامية هو (علم الخير والشر والحسن والقبیح).
- الأخلاق هي (هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية).
- مصادر الأخلاق : القرآن الكريم ، والسنة النبوية.
- من المصطلحات المرتبطة بالأخلاق (السلوك) وقسمه الفقهاء إلى قسمين :
- ١. سلوك مع الله ، ويسمى (العبادات) : وهي الصلاة والزكاة والصيام والحج.
- ٢. سلوك من الناس ، ويسمى (المعاملات) : وهي البيوع والأقضية والشهادات والنكاح والحدود.

### الوحدة السادسة (أركان الإيمان الستة)

- تعريف الإيمان : (قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية).

#### الإيمان بالله :

- هو الأصل الأول من الأصول الاعتقادية والعملية وعليه مدار الإسلام.
- يتحقق الإيمان بالاعتقاد الجازم بأن لهذا الكون رباً واحداً خالقاً قادراً على كل شيء.
- منزلة الإيمان في الدين هي الوسط بين الاحسان والإسلام.
- والإيمان مرتبط بالعمل ،قال تعالى : (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ \* الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) ، فلما شهد لهم بالإيمان ، ربط ذلك بعملهم ، فهم : يخافون من الله ويزداد إيمانهم بسماح آياته ، ويتوكلون عليه ، ويصلون ، وينفقون.

#### آثار الإيمان بالله :

١. الثقة بالله.
٢. التوكل على الله.
٣. الإيمان يجعل رسالة المؤمن في حياته هي نشر الإسلام.
٤. زيادة التقوى ، التي هي (موافقة الله في أمره وهيبه).

#### الإيمان بالملائكة :

- هو الركن الثاني ، والملك هو (جسم لطيف نوراني يتشكل بأشكال مختلفة).
- ومعنى الإيمان بالملائكة : (التصديق الجازم بأن لله ملائكةً موجودين ومخلوقين من نور ، وأنهم عبادٌ مكرمون لا يفترون عن ذكره ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون).
- وهم ليسوا كالبشر ، فهم لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتناسلون.
- دليل الإيمان بهم قوله تعالى : (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ).

- ومن الأعمال الموكلة لهم :

حمل العرش ، إنزال الوحي على الرسل ، العمل في الجنة والنار ، النفخ في الصور ، كتابة الأعمال ، حفظ الانسان.

#### آثار الإيمان بالملائكة :

١. تعميق الشعور بمراقبة الله.
٢. حب الملائكة.
٣. الزيادة في الطاعة.
٤. اتقان العمل.

❖ **الإيمان بالكتب :**

- الكتب جمع كتاب ،ويطلق بصفة خاصة على (النص الحاكم لشرائع وطبائع مقومات الدين).
- كتاب المسلمين هو القرآن الكريم ،ويطلق عليه أيضاً اسم اللوح المحفوظ.
- وهناك العديد من الكتب السماوية نزلت على العديد من الانبياء ،منها :

التوراة	أنزل على موسى ﷺ	(نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ)
الانجيل	أنزل على عيسى ﷺ	(وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ)
الزبور	أنزل على داود ﷺ	(وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا)
الصحف	أنزلت على موسى ﷺ أنزلت على ابراهيم ﷺ	(إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى)
القران	أنزل على محمد ﷺ	(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)

- كما أن هناك كتباً سماوية أخرى ذكرت في القرآن بشكل مجمل دون تفصيل : (فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ)

- وقد حفظ الله تعالى القرآن بعكس التوراة التي حرفها أحبار اليهود ،والإنجيل الذي حرفه رهبان النصارى.

❖ **آثار الإيمان بالكتب :**

١. التعرف على طريق الحق وكل ما يتعلق بالدنيا والآخرة.
٢. شكر الله تعالى على رحمته.
٣. إدراك عظمة الله.

❖ **الإيمان بالرسل :**

- الرسل جمع (رسول). بمعنى مُرسل أي مبعوث بابلاغ شيء ،والمراد شرعاً : (من أوحى إليه بشرع وأمر بتبليغه).
- أول الرسل نوح وآخرهم محمد عليهما الصلاة والسلام : (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ).
- والإيمان بالرسل يتضمن الاعتقاد الجازم بأن الله رسلاً اختارهم لتبليغ رسالته ،وأن نؤمن بهم جميعاً لأن الاسلام لا يفرق بينهم ونؤمن كذلك أن مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ.
- لكل نبي معجزة ،والمعجزة هي (أمرٌ خارقٌ لِلْعَادَةِ مقرونٌ بالتحدي سالمٌ عن الْمُعَارَضَةِ) ،وهي إِمَّا حِسِّيَّةٌ وَإِمَّا عَقْلِيَّةٌ.

❖ **شروط المعجزة :**

١. خارقة للعادة :	الخارق إما قول كتنسيب الحصى أو فعل كأنفجار الماء أو ترك عدم احراق النار لإبراهيم ﷺ.	٢. أن يكون الخارق من صنع الله :	(وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ)
٢. سلامتها من المعارضة.	٤. موافقة لقول مدعيها.	٥. التحدي بها.	

- كما اتفقت الأمة على أن الرسل معصومون فلا ينسون شيئاً من الوحي سواء في تحمله أو تبليغه.
- الأنبياء الذين نص الله تعالى على ذكر أسمائهم في القرآن هم :

١	آدم	٢	إدريس	٣	نوح	٤	هود	٥	صالح
٦	إبراهيم	٧	لوط	٨	إسماعيل	٩	إسحاق	١٠	يعقوب
١١	يوسف	١٢	أيوب	١٣	شعيب	١٤	موسى	١٥	هارون
١٦	يونس	١٧	داود	١٨	سليمان	١٩	إلياس	٢٠	اليسع
٢١	زكريا	٢٢	يحيى	٢٣	عيسى	٢٤	ذو الكفل	٢٥	محمد

### أثار الايمان بالرسول :

١. إتباع الرسالة التي جاءوا بها.
٢. الايمان برحمة الله.
٣. شكر الله.

### الايمان باليوم الآخر:

- اليوم الآخر هو (يوم القيامة الذي يبعث الله فيه الناس للحساب والجزاء).
- وسمي بذلك لأنه لا يوم بعده ،حيث يستقر أهل الجنة في الجنة وأهلا النار في النار.
- والإيمان به معناه الاعتقاد بأنه سوف يكون وأن الحياة الدنيا تنتهي ويكون بعدها حياة برزخية إلى قيام الساعة ثم البعث والحشر والجزاء فالجنة أو النار.
- والإيمان به يتضمن سبعة أمور :

١. **الايمان بالبعث :** (وهو إحياء الموتى حين يُنفخ في الصور النفخة الثانية) ،قال تعالى : (ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ).
٢. **الايمان بالحساب :** أي أن كل انسان سيحاسب في الآخرة ،قال تعالى : (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى).
٣. **الايمان بالجنة والنار :** (وسيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا) (وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ).
٤. **الايمان بفتنة القبر :** أي اليقين بأن الناس يمتحنون في قبورهم بعد الموت ،قال تعالى : (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ).
٥. **الايمان بنعيم القبر وعذابه.**
٦. **الايمان بالقيامة الكبرى :** وهي التي تكون بعد النفخة الثانية نفخة البعث والنشور.
٧. **الايمان بالميزان :** الذي توزن به أعمال العباد (وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ)

- آثار الإيمان باليوم الآخر :

١. حب الله
٢. التحفظ في الاعمال بتحري التقوى والابتعاد عن الحرام.
٣. الصبر وقوة التحمل.

◆ الإيمان بالقدر:

- القدر لغةً، القضاء والحكم.
- اصطلاحاً : (ما سبق به العلم، وجرى به القلم مما هو كائن من الأزل إلى يوم القيامة)، يقول تعالى : (إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ).
- والإيمان بالقدر يتضمن الإيمان بأربعة أمور :
  ١. أن الله يعلم كل شيء جملةً وتفصيلاً.
  ٢. أن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ.
  - (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ).
  ٣. أن كل الكائنات لا تكون إلا بمشيئة الله (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ).
  ٤. أن جميع المخلوقات مخلوقة لله تعالى.

- آثار الإيمان بالقدر :

- |                             |                     |                   |
|-----------------------------|---------------------|-------------------|
| ١. عمل ما يرضي الله.        | ٢. معرفة قدر النفس. | ٣. اليقين والرضا. |
| ٤. القضاء على الحسد والحقد. | ٥. الشجاعة.         | ٦. الاستقامة.     |
| ٧. الاستعانة بالله.         | ٨. الصدع بالحق.     |                   |

### الوحدة السابعة (مكونات الثقافة الكبرى)

#### ◆ نظرة عامة :

- على مر التاريخ سيطرت ثلاثة ثقافات كبيرة على العالم الشرقي هي : الفارسية ، والهندية ، والصينية .
- وكانت كل ثقافة مليئة بمعتقدات غريبة ، وتصورات وخرافات متعددة .
- فملوك الفرس -مثلاً- كانوا يدعون أنه تجري في عروقهم دماء إلهية !!
- وفي الهند حيث سيطرت الهندوسية على نحو (٨٣ ٪) من سكانها اليوم ، نجد تأثير الهندوسية كدين وثني على الهنود كان وما زال يقسم المجتمع بطبقية وعنصرية بغیضة .
- أما الديانات السماوية فنجد أن اليهودية اعتمدت على كتب العهد القديم المحرفة التي كُتبت بالعبرية وبعضها بالآرامية .
- والنصرانية اعتمدت على كتب العهدين القديم والجديد المحرفة أيضاً ، كما كان لـ(بولس) أثر كبير في تحريف الديانة النصرانية .

#### ◆ الثقافة الفارسية :

- بلاد فارس كانت في السابق تشمل أفغانستان وإيران ، أما الآن فهي إيران .
- الفرس هم (شعب يقطن منطقة فارس التاريخية في الهضبة الإيرانية ويتحدث اللغة الفارسية) ، وهي لغة هندوأوروبية .
- بينما ينتمي الفرس الأوائل إلى المجموعة الإيرانية .
- على مر الزمن اندمجت في الشعب الفرسى كثير من الشعوب مثل العرب ، واليونانيون ، والترك ، والمغول ، وغيرهم .

#### مميزات ومضامين الثقافة الفارسية :

##### ١. احتوائها على مجموعة كبيرة من المعتقدات الوثنية:

- مثل اعتقاد ملوكهم أنهم آلهة ، وقدامى الفرس اتخذوا آلهة من الطبيعة كالشمس والسماء أو الهة للضوء يسمونه (مشر) ، ولم يكن لهم معابد بل كانوا يقدمون قربانهم في الجبال !!
- ومن ذلك ديانة المجوسية التي أسسها (زرادشت) الذي يعتقد أتباعه أنه نبي مرسل للإيرانيين ، والذي عدّه البعض أنه داعية لقومه دعاهم لأكثر من ٣٠ سنة لترك الوثنية والشرك .
- وبالعموم فقد آمن المجوس بالعالم الآخر وما يسبقه ويلحقه ، واحتوى دينهم على معتقدات الطورانيين ، ويؤمنون بـ(زوران) أبواللهين إله النور وإله الظلام !!
- كما أن الفرس تأثروا بالبابليين في عقيدة التسبيح وأثروا فيهم بغيرها أيضاً ، وجعلوا (أورمزد) على رأس سبعة أرباب للحكمة والحق وقوى الطبيعة وأنواع المرافق والصناعات !!

##### ٢. الطبقيّة :

- حيث كان يصنف الناس على أساس النسب والحرف على طبقات متفاوتة ، ولا يحق لأحد أن يتخذ حرفة غير الحرفة التي خلق لها وأن يقنع بما وهبه له نسبه .
- وكان الفرس يرون أنهم أفضل من سائر الاجناس والأمم ، وينظرون لغيرهم بامتهان وازدراء .

**٣. تنوع الثقافات الفرعية:**

- تبعاً لتنوع الطبيعة الجغرافية التي عاشت فيها الأمة الفارسية، حتى أن بعض هذا التنوع يختلف مع الثقافة الأصلية للفرس.

**٤. الأصول البدوية:**

- والتي أثرت على طريقة معيشتهم وحرفهم، مع أن نسبة البدو فيهم قلت مع مرور الزمن، وتحولوا إلى المدنية والفلاحة ونحوها.

**٥. انشاء الأنظمة الادارية:**

- المنظمة والجيدة مثل نظام البريد ونظام الري، ومحاولة توحيد المكابيل والمقاييس.

**٦. تبني عادات العيلاميين:**

- الذي هزمهم من قبل، وعيلام (حضارة قديمة في الاحواز بين بوشهر من الجنوب في ايران والبصرة والكوت من الغرب في العراق) وهم من القبائل الرحل ومن عاداتهم ركوب الخيل ورمي السهام وقول الحق، لذا كان يعد الفرس أن الكذب والاستدانة مذمة.

**٧. تعدد الزوجات**

- ولكن الملك لا يتزوج إلا من أسر راقية جداً.

**٨. استخدام أكثر من لغة:**

- كالفارسية القديمة (الهندوأوروبية)، والآرامية زهي لغة سامية ذات صلة بالعربية والعبرية.

**٩. الفن والعمارة:**

- والتي اقتبسوها من الثقافة اليونانية، والمصرية والبابلية.

**◆ الثقافة الإسلامية في فارس بعد دخول الإسلام:**

- ظهور الإسلام في منتصف القرن السابع الميلادي أدى إلى نهاية سريعة للأسرة الساسانية، وذلك حينما فتح المسلمون فارس عام ١٥ هـ الموافق ٦٣٧ م في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وانتهت فعلياً في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- وعندما أسلم أهل فارس صاروا يقرؤون القرآن بترجمته الفارسية ثم ترجم علماء خراسان كتباً أخرى كتفسير الطبري وغيره، مما أدى إلى تفاعل اللغتان العربية والفارسية حتى أصبحت تكتب الأخيرة بالأبجدية العربية.

**◆ الثقافة الفارسية اليوم:**

- يعيش حوالي ٥٠% من سكان إيران في المدن الكبيرة والصغيرة، كما ينتشر البقية من الريفيين في آلاف القرى الصغيرة، وتعد طهران العاصمة أكبر مدينة في إيران.
- عند اكتشاف النفط في بدايات القرن العشرين في جنوب غرب إيران أصبح للدولة مصدراً هائلاً للثروة، تلا ذلك اندلاع ثورة ١٩٧٩ م حيث سيطر عليها رجال الدين من الشيعة، وتغيرت كثير من ملامح الحياة الاجتماعية والثقافية تبعاً لذلك.
- وفي المساكن يوجد العمارات الحديثة وأيضاً المنازل الإيرانية التقليدية من الطين والآجر مع أفنية داخلية تزينة بعض النباتات والشجيرات، وتغطي أرضيتها البسط الفارسية.
- بينما يلبس معظم السكان ملابس على الطراز الغربي، يلبس النساء الملابس السوداء الطويلة وفوقها ما يسمى بالتشادورات.
- الغذاء الرئيسي الأرز والخبز، وغالباً ما يخلط الأرز باللحم أو الخضراوات ونحوه.

### ◆ الثقافة الهندية :

- الهند أمة ذات حضارة قديمة متنوعة وغنية تزامنت مع حضارات مصر وابل وآشور واليونان التي بدأت قبل الميلاد بنحو أربعة آلاف سنة في حوض السند بقرب الهند، بل قد وُجد في الهند آثار تعود للعصر البرونزي.
- يتكون المجتمع الهندي من القديم على ثلاثة طبقات : الكهنة (البراهمة) - المقاتلة (الكستريا) - العامة (فاسيا).
- وتعتبر الديانة الهندوسية هي الغالبة في الهند، لذلك أكبر مصدر للثقافة الهندية.

### ◆ مميزات ومضامين الثقافة الهندية :

#### ١. التدين :

- حيث تشكل الحياة الروحية نصيب كبير في حياة الهنود فهم أصحاب نقاء روحي كما أنهم ذوو شخصيات تؤمن بالخرافة وتتأثر بها، بل يعتبر الدين هو المسير الأول في الحياة الهندية.
- وفي نفس الوقت تبقى الهند دولة متطورة في الصناعات والأبحاث العلمية والبرمجيات الحاسوبية.

#### ٢. تنوع الديانات :

- حيث نجد العديد من الديانات الهندية من أبرزها : الهندوسية - اليانية - البوذية :

### ◆ الهندوسية :

- وهي أكبر الديانات الهندية حيث يمثل الهندوس نحو (٨٣%) من سكان الهند.
- ويُطلق الهنود على ديانتهم اسم سانتاندر، أي الديانة القديمة أو الأزلية، لذلك نجد أن عقائد الهندوس تختلف وتتغير خلال آلاف السنين، أشهرها ستة مذاهب بينها اختلاف قد يصل إلى التناقض !!
- بالعموم تُعتبر الهندوسية ديانة تقوم على عبادة أكثر من إله، فلهم إله للمطر وللشمس وللنار ونحوه.
- ويعتبر فلاسفتهم أن جميع أشكال (الالهة) تجتمع في واحد سموه (براهما)، وأنه في كل مكان ولا شكل له ولا هيئة.
- كما يعتقد الهندوس بالتناسخ، وهو (أن النفس تنتقل إلى أبدان أخرى مما يُعد ميلاداً لها).
- ويسعى الهندوس إلى تحقيق أربعة أهداف تكون نظام القيم عندهم هي :

✓ الواجبات الدينية والاجتماعية، وهي أكثرها أهمية وحاكمة على الأهداف الثلاثة الأخرى.

✓ كسب العيش بوسائل شريفة.

✓ الاعتدال في التمتع بطيبات الحياة.

✓ الموكشا، أي التوجه الروحي إلى الإله وتحقيق الخلاص من سلسلة التوالد.

- يعد الفييدا الكتب المقدسة القديمة للهندوسية، وتتكون من أربعة أسفار، وتم تأليفها خلال الألف عام التي سبقت ميلاد المسيح.

### ◆ اليانية :

- إحدى الفلسفات الهندية التي تقول إن مصادر المعرفة ثلاثة : الإدراك والاستدلال والشهادة.
- ويعتقد اليانيون أن كل الأشياء الطبيعية تتألف من ذرات وأن جميع الكائنات الحية لها روح.

### ❖ البوذية :

- ديانة رئيسية أسسها بوذا ، وتتمحور حول ثلاثة أمور (الجواهر الثلاثة) :
  - ✓ الإيمان ببوذا معلماً للعقيدة البوذية.
  - ✓ الإيمان بـ(دارما) وهي تعاليم البوذية وتسمى (الحقيقة).
  - ✓ المجتمع البوذي.
- انطلاقاً من احساس بوذا بما يعانیه الناس من عذاب وألم يتعلق بالمرض والشيخوخة والموت ، فإنه حاول تعليم قومه كيف يضعون حداً لكل أنواع العذاب والألم ؛ لذلك دعا إلى الحقائق الأربع التالية :
  - الحياة حزن.
  - الطمع هو سبب الحزن.
  - إزالة السبب (الطمع) تضع حداً للحزن.
  - الطريق المؤدي إلى إبعاد الحزن هو السبيل النبيل ذو الفروع الثمانية.
- لم يبحث بوذا في المسائل الغيبية لأنه يعتقد أنه لا يمكن الإجابة عنها ، لذلك فلا فائدة من الخوض فيها.

### ٣. طبقية المجتمع :

- وسبب ذلك الديانة الهندوسية ونظام (فارنا) الذي يقسم المجتمع إلى :

الطبقة البيضاء	البرهمنين وهم القساوسة والعلماء.	الطبقة الحمراء	الكاشتري وهم الحكام الإداريون والجنود.
الطبقة الصفراء	الفيزية وهم الفلاحون والمزارعون والتجار.	الطبقة السوداء	السودرا ، وهم العمال.

- كما ظهرت طبقة خامسة سميت بـ(المنبوذين) وهي طبقة محتقرة جداً يتجنبون حتى لمسهم !! إلا أنه ألغيت عام ١٩٥٠ م وأطلق عليهم اسم أطفال الله .
- ٤. طهارة الطعام :
- حيث يشترط المهندوس طهارة الطباخ وملابسه واستخدام يده اليمنى في اعداد الطعام ، وإذا مس الطعام أحد أفراد الطبقة الدنيا عدوه نجساً ، ويعدون اللحم والبيض والسّمك والخمور نجسة.
- ٥. اختلاط الدين بالخرافات.
- ٦. التنوع الثقافي واللغوي :
- فهي الدولة الأكبر في العالم بعد قارة افريقيا في هذا الجانب ، مع أن اللغة الهندية الآرية يتحدث بها (٧٤%) من السكان إلا أن هناك عدد كبير جدا من اللغات الفرعية ، فلكل ولاية وإقليم اتحادي لغاته الرسمية كما تزيد عدد اللهجات على ألف لهجة ، وتعد اللغة الانجليزية اللغة الرسمية الثانية في البلاد.
- ٧. عدد السكان :
- الهند أيضا ثاني أكبر دولة في عدد السكان ، حيث يزيد عددهم على المليار نسمة ، ويتكون من أصليين عرقيين :
  - ① الآريون : ذوو اللون الفاتح في شمال الهند
  - ② الدرافيديون : ذوو اللون الأسود في جنوب الهند.

### ٨. تواضع المساكن وافتقار الخدمات.

### ٩. الاحتكاك بالإسلام:

- حيث بدأت العلاقة بالإسلام عام ٧١٢ م عن طريق فتح السند، كما قام السلطان محمود الغزنوي بالعديد من الغزوات على الهند بين عامي (٣٩٠-٤٢٢ هـ) الموافق (١٠٠٠-١٠٣٠ م).
- ولما استقلت الهند عام ١٩٤٧ م استقلت عنها باكستان وبنجلاديش ذات الأغلبية المسلمة، ومع ذلك بقي ما نسبته ١٢% من سكان الهند مسلمون لها دور كبير مع وجود اشكاليات طائفية من حين لآخر.

### ◆ الثقافة الهندية الحديثة:

- أثرت أوروبا على الهند من خلال غزوات الاغريق والتجارة البرية البحرية بين شبه القارة الهندية والإمبراطورية الرومانية.
- كما أن الهند لا زالت فيها مفارقات عجيبة فمع وجود شبكة موصلات واتصالات حديثة إلا أنه ما زالت أشهر وسيلة مواصلات داخل المدن هي (الركشة) وهي عربة ذات ثلاثة كفات.
- ومن المفارقات أيضا أنه على الرغم من أن دخل الفرد لا يتجاوز ألف دولار إلا أنها تعد دولة متقدمة في مجالات كثيرة.
- والمسلون في الهند يعانون من تمهيش منظم رغم أن الهند تُعد أكبر ديمقراطية في العالم (ديمقراطية ألف مليون انسان).

### ◆ الثقافة الصينية:

- الصين أكبر دول العالم في عدد السكان حيث يعيش فيها حوالي ٢٠% من سكان العالم.
- وثالث دولة في المساحة حيث تزيد مساحتها على ٢٠% من مساحة آسيا، ولا يفوقها مساحة إلا روسيا وكندا.
- تقع الصين في شرق آسيا وتضم الأراضي الصينية بعضاً من أكثر الصحاري جفافاً وأعلى القمم ارتفاعاً، وأكثر الأراضي خصوبة في العالم.
- يطلق الصينيون على بلادهم اسم تسونغوا، ويعني البلد الأوسط. تعود هذه التسمية لاعتقاد أهل الصين قديماً أن بلادهم تتوسط الكرة الأرضية.
- يعود تاريخ الحضارة الصينية لأكثر من (٣٥٠٠) سنة، وهي من أعرق الحضارات في العالم، فهم يعتبرون أول من طور البوصلة وورق الكتابة والخزف الصيني والملابس الحريرية.

### مميزات ومضامين الثقافة الصينية:

#### ١. كبر المساحة وارتفاع عدد السكان:

- مساحتها (٩,٦ مليون كم<sup>٢</sup>)، وعدد سكانها (١,٣ مليار نسمة)، غالبيتهم من شعب الهان.

#### ٢. شعب الهان:

- يشكلون ٩٢% من السكان، وبقية المجتمع ٥٥ أقلية منها القزق والكازاخستانيون والمغول والتبتيون واليغوريون.

### ٣. اختلاف اللهجات :

- حيث يتحدث شعب الهان اللغة الصينية التي تسمى الماندرين أو بوتونغوا.
- كما أن ٧٠% يتحدثون الصينية الشمالية، كما تتحدث أقليات أخرى الكورية والمغولية واليغورية، وبعض الصينيين يعتبرون اللغة الصينية لغة ثانية !! بنما عد آخرون بعض اللهجات لغات أخرى لاختلاف نطقها.

### ٤. رياضة التايجيكوان :

- وهي رياضة قديمة تُمارس في الصين كل صباح، تعتمد على الاسترخاء والتوازن وأسس التنفس السليم.

### ٥. الحياة الاسرية :

- لها شأن كبير في الصين، ونجد ان الاسر تمتد لدرجة أنه قد يوجد فيها أفراد من خمسة أجيال.

### ٦. تنوع المساكن :

- ففي المزارع بيوت الطين أو الحجارة المسقوفة بالآجر أو القش، وفي المدن البيوت الريفية أو الحديثة.

### ٧. تمييز الملابس :

- غالبها للرجال والنساء قمصان غربية وسراويل واسعة، لكن يفضل الكبار الألوان الغامقة والصغار الفاتحة.

### ٨. اختلاف الديانات :

- بشكل عام الصينيون أقل تأثراً بالخرافات مقارنةً بالهنود، ولكن هناك ثلاثة ديانات رئيسية هي التي سيطرت على الصين : الكونفوشية، الطاوية، البوذية.

### ❖ الكونفوشية :

- أنشأها الفيلسوف الصيني كونفوشيوس المولود عام ٥٥٠ ق.م.
- انقسمت لمذهبين :
- **المذهب الحرفي** ← ويدعو إلى التشدد في الالتزام بحرفية آراء كونفوشيوس، ويمثل المذهب منسيوس.
- **المذهب التحليلي** ← يقوم على تحليل وتفسير آراء كونفوشيوس، ويمثله هونتسي ويانجستي.
- ليس للكونفوشية آلهة ولا رجال دين، ولا تعد ديناً بقدر كونها إرشادات إلى الفضيلة والحكم الجيد.
- ومن القرن ٣ - ٧ الميلادي تناقص الاهتمام بها وتحول كثير من الصينيين إلى الطاوية والبوذية.

### ❖ الطاوية :

- بدأت في القرن الرابع الميلادي، وتدعو إلى الاعتزال والانسحاب من معترك الحياة العامة، وتزعم أن الالهة بشر تميزوا بقدرات غير عادية، مثل جوان دي، وشانغ طاولينغ.

### ٩. الاحتكاك بالإسلام :

- يشكل المسلمون ٢,٤% من الصينيين، وهم أقلية في شمال غرب الصين.

### ١٠. معاداة الأديان :

- وهذا نابع من الحكومة الشيوعية التي تدعو إلى الإلحاد، التي حولت عدد كبير من المساجد والمعابد إلى متاحف ومدارس.

### ◆ الثقافة الصينية اليوم:

- منذ عام ١٩٤٩ م والحزب الشيوعي هو الحاكم للبلاد، ويقوم بالخلط بين الطريقة الشيوعية في نظام الحكم وسيطرة الحزب الواحد، وأيضاً فسخ المجال لتملك الشركات ملكية خاصة، وهذا ما يناقض مبادئ الشيوعية.
- وتعد الصين مصنع العالم حيث يتم فيها تصنيع كل شيء، وبكل أصناف الجودة المطلوبة، مما زاد صادراتها بشكل فلكي.
- ومع ذلك ما يزال الشعب الصيني فقيراً مع تحول عدد من رجال الأعمال إلى اقطاءيين جدد.
- بينما كان العمل سابقاً مقصوراً على الرجال دون النساء أصبحت سوق العمل تستقطب جميع البالغين من الجنسين، ويتولى الأجداد في الغالب شؤون المنزل، وبشكل عام فإن الثقافة الصينية اليوم تتماهى مع الثقافة الغربية بشكل كبير.

### ◆ التراث اليهودي:

- اليهودية هي أقدم ديانة سماوية، ويدين بها اليوم ما يقرب من ١٣ مليون شخص.
- وهي ديانة كُيَسِّتْ تبشيرية، أي أن أتباعها لا ينشرونها بين الناس، وفي نفس الوقت لا يمنعون أحداً من دخول دينهم.
- العهد القديم هو كتاب اليهود الذي يسمى بـ(الكتاب المقدس العبري)، وبحسب الناموس اليهودي المزعوم فإن هناك بين ٢٤ - ٣٩ كتاباً في الكتاب المقدس العبري.
- ويقسم اليهود العهد القديم إلى ثلاثة أجزاء رئيسية: القانون والأنبياء والمؤلفات.
- القانون (التوراة) تتكون من عدة أسفار منها: سفر التكوين وسفر الخروج وسفر اللاويين وغيرها.
- كتب العهد القديم كلها باللغة العبرية ما عدا بعض فصولها باللغة الآرامية، ومن المعلوم عندنا نحن المسلمون أن العهد القديم تعرض للتحريف بنص القران: (مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ).
- ومن كتب اليهود التلمود وهو يأتي في المرتبة الثانية بعد التوراة، ويتكون من جزأين: المشنا، والجمارا.
- وهناك تلمودان: التلمود الغربي (الأورشليمي) في فلسطين، والتلمود الشرقي (البابلي) في العراق.

### ◆ معتقدات اليهود:

- لا يعبدون الله عز وجل بل أساءوا الأدب معه جل شأنه مع ما أفاض عليهم من النعم والخلاص من المهالك.
- كما أنهم أساءوا إلى أنبيائهم، ويعتقدون أنه سُرِّسِلَ لهم مسيحاً لإنقاذهم.
- مكان عبادتهم الكنيس ويسمى أيضاً الهيكل أو هيكل سليمان، ويطلقون على رجل الدين لديهم لقب الحاخام.
- وعندهم ثلاث صلوات يومياً: في الفجر ومنتصف النهار وفي المساء، يقرأون فيها كتاب السُدُور.
- عيدهم الاسبوعي السبت لا يعملون فيه ولا يسافرون، وعندهم أعياد مثل يوم الغفران والفصح وعيد الظلل والبوريم وغيرها.
- وهم ثلاث طوائف رئيسية: الأرثوذكسية - الإصلاحية - المحافظة.
- من أحكام شريعتهم: تحريم الزواج من غير اليهود، الابن الأكبر يتصرف بثروة أبيه، تحريم الربا بينهم وتحليله مع الغير، عدم جواز الجمع بين اللحم والحليب ومشتقاته في طعام واحد.

◆ **التراث النصراني:**

- النصرانية ديانة سماوية أنزلت على عيسى عليه السلام متممة للتوراة وموجهة لبني اسرائيل.
- وقد حرفت مثل اليهودية ومن ذلك ادعائهم أن المسيح ابن الله ، قال تعالى : (وَقَالَتِ الْنَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ).

◆ **معتقدات النصارى:**

وتعني أن المسيح <small>عليه السلام</small> هو الله الابن ويحاسب الناس على خطاياهم.	<b>الدينونة</b>	- وتعني أن الله عندهم ثلاثة أقانيم متساوية : الأب ، الابن ، روح القدس. - والخلق ينتمون إلى الأب ، والفداء ينتمي إلى الابن والتطهير ينتمي إلى روح القدس.	<b>التثليث</b>
الانغماس بالماء ، حيث يرش الشخص بالماء ضمن طقوس معينة تطهيراً له !!	<b>التعميد</b>	أي أن المسيح صُلب فداء للناس وتكفيراً عن خطيئة آدم !!	<b>الصلب</b>
أن أكل الخبز وشرب الخمر في عيد الفصح استحال ذلك فيه وأصبح كأنه أدخل في جوفه لحم المسيح ودمه.	<b>الاستحالة</b>	أي التصريح لرجال الدين بما وقع فيه من ذنوب ليتطهر منها !!	<b>الاعتراف</b>
وتعني أن المسيح <small>عليه السلام</small> جمع الحوارين في الليلة التي سبقت صلبه ، ووزع عليه خبزاً وخمراً ، وأن الخبز يشير إلى جسده والخمر يشير إلى دمه.		<b>العشاء الرباني</b>	

- أما كتاب النصارى المقدس فهو يضم العهد القديم (التوراة) والجديد (الانجيل) من اليهودية والنصرانية ويسمى أيضاً بالنصوص المقدسة ، ومعنى الانجيل باليونانية (البشارة).
- كُتب الانجيل باللغة اليونانية ، ويضم ٢٧ سفرًا مقسمة إلى أربعة أقسام : الاناجيل - أعمال الرسل - الرسائل - الرؤيا.
- والاناجيل أربعة هي : إنجيل متى - إنجيل مرقس - إنجيل لوقا - إنجيل يوحنا.
- **مرت النصرانية بسبعة مراحل :**

١	بداية دعوة المسيح حيث ناصبه اليهود العداة بتحريض من الرومان واتهموه بالخيانة العظمى وأمروا بصلبه وقتله.	٢	حمل الدعوة الحواريون بعد المسيح ، وقام الصراع بينهم وبين بولس وأتباعه ، الذي تحول للنصرانية بعدها.
٣	انتشرت النصرانية باعتناق الامبراطور قسطنطين لها وأصبحت النصرانية هي الديانة الرسمية للرومان في عام ٣٩٢ م.	٤	انقسم الروم عام ٤٧٦ م إلى شرقيين وغربيين ، وضعفت النصرانية تبعاً لذلك ، وصار لها كنيسة شرقية في القسطنطينية أتباعها الأرثوذكس وأخرى غربية في روما أتباعها الكاثوليك.
٥	سقطت الدولة الرومانية وقويت الكنيسة وسيطرت على مختلف نواحي الحياة وأنشأت محاكم التفتيش لقمع مخالفيها ، وتباعدت الكنيسة حتى وصلت للانشقاق النهائي عام ١٠٥٤ م.	٦	في نفس العام بدأت حركات الإصلاح لمقاومة الكنيسة مثل حركة البروتستانت ، وفُصل الدين عن الدولة ودخلت أوروبا في عصر الديمقراطية والعلمانية في القرن ١٨ و ١٩ الميلادي.
٧	من منتصف القرن ١٩ حتى الان ، حيث بدأت الكنيسة باستعادة قوتها بشكل ناعم ، وصار لها لوبيات ضغط على الحكومات.		

### ◆ الفكر الغربي الحديث:

- الغرب هي دول غرب أوروبا وأمريكا وكندا.
- والفكر الغربي هو ما أنتجه الغرب من معارف كونية متعلقة بالعالم والإنسان.
- يشمل الفكر الغربي اجتهادات العقل لتفسير المعارف والنظريات والفلسفات ووجهات النظر العامة.
- وأصل نشأة الفكر الغربي من اليونان والرومان ،ومصادره ثلاثة :

اليونان والرومان	اليهودية والنصرانية	البيئة الأوروبية بما فيها من قيم وتطور وتجربة
------------------	---------------------	---

### - مضامين الفكر الغربي:

#### ١. التشريعات والقوانين :

- المستمدة من واقع الحياة والتجربة ،حيث توجد برلمانات مُنتخبة من الشعب تقوم بتشريع القوانين والأنظمة والأحكام استناداً على الواقع بعيداً عن أي عقيدة.

#### ٢. الديمقراطية:

- هي لفظة لاتينية الأصل تتكون من شقين : (Demos) وتعني السلطة ،و(Kratos) وتعني الشعب.
- وإجمالاً معناها حكم الشعب للشعب.

#### ٣. الأخلاق الغربية:

- القائمة على استحسان العقل وليس على الدين ،وهذا يبرر النسبية في الحكم على الاخلاق.

#### ٤. حقوق الانسان :

- وهي الحقوق التي تجعل الانسان يعيش حياة كريمة بتوفير واحتياجاته والعدل في محاسبته.
- ويعاب على الغرب أن الحرية في الحقوق مطلقة ولذا نشأت فوضى أخلاقية جراء ذلك ،كما أن الحقوق أصبحت للإنسان الغربي بشكل خاص أما غيره فلا.

#### ٥. الليبرالية.

#### ٦. العلمانية:

- والتي تعني في حقيقتها اللادينية أو الدنيوية.

- وتسميتها بالعلمانية فيه تلبيس لأنه يشير إلى أن النسبة إلى العلم وهذا غير صحيح.

#### ٧. الرأسمالية:

- وهو نظام اقتصادي يقوم على الحرية الاقتصادية للفرد ،ويكون دور الدولة التشريع والتوجيه فقط.

### الوحدة الثامنة (الثقافة الإسلامية والثقافات الأخرى)

#### ◆ موقف الثقافة الإسلامية من الثقافات الأخرى:

- الإسلام ليس ديناً عنصرياً، بل هو لكل الناس، قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ).
- كما أمر سبحانه بدعوة غير المسلمين باللطف والحكمة (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ).
- ولم يجعل التفاضل بين الناس إلا بالتقوى (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ).

#### ◆ موقف الثقافة الغربية من الثقافة الإسلامية:

- هناك اشكالية في تعامل الثقافة الغربية مع الإسلام تنبع من أسباب كثيرة، أهمها:
- ١. تشويه صورة الإسلام في التاريخ الغربي:
- حيث نجد أن الغرب كون فكرة عن العالم الإسلامي أنه عالم متوحش ومتأهب لغزو أوروبا والقضاء على الغرب.
- ٢. شيطنة الاعلام الغربي للعرب والمسلمين:
- بتقديمهم بصورة مغرقة في السلبية للمشاهد الغربي في البرامج والأفلام والمسلسلات ونحوها.
- ٣. العنصرية الغربية:
- والتي تتمثل في رؤية الغرب لأنفسهم أنهم مركز العالم وأن حضارتهم هي الحضارة الوحيدة التي تجب أن تسود العالم.
- ٤. الصراع العربي الاسرائيلي.
- ٥. اختلاف في المنطلقات العقائدية.
- ٦. غياب وسائل الاعلام العربية.

#### ◆ منهج الثقافة الإسلامية في التفاهم والتعايش مع الثقافات الأخرى:

١. الحوار ضمن أسس واضحة ومرجعية محددة:
- وهي عبادة الله والتي تحت للوصول بالحوار إلى نتائج واضحة (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ).
٢. تحكيم القرآن: (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ)
٣. التسامح: والذي تمثل في مواقف كثيرة من أشهرها موقف الفارق عمر بن الخطاب في فتح القدس وصلاح الدين الأيوبي في فتح بيت المقدس.
٤. العلاقة على أساس الندية لا التبعية.

## الوحدة التاسعة (التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية)

### ◆ الاستشراق:

- هو تعبير يُطلق على الدراسات المتعلقة بالشرق وما يحتويه من شعوب وأديان ولغات وأوضاع اجتماعية ونحوها.
- بدأ في الأندلس (أسبانيا) في القرن (٧) الهجري و(١٣) الميلادي، بدعوة من ملك قشتالة (ألفونسو) لـ(ميشيل سكوت) ومن معه من الرهبان في طلبيلة حتى يقوموا بدراسة علوم المسلمين وحضارتهم.
- عُقد أول مؤتمر للمستشرقين في باريس عام ١٢٩٠ هـ الموافق (١٨٧٣ م) وما زالت تتوالى حتى اليوم.

### ◆ أهداف الاستشراق:

١. **الهدف الديني:**
  - والذي يتمثل في دراسة الاسلام لتحريف الحقائق وإثارة الشبهات وبالتالي اضعاف وتشويه صورته للمسلمين وغيرهم.
٢. **الهدف الاستعماري:**
  - حيث تُستخدم الدراسات كمصدر لمعلومات للقوى الاستعمارية لإحكام السيطرة على الشرق.
٣. **الهدف الاقتصادي:**
  - وذلك لتأمين سوق لمنتجات الغرب، ومصدر للمواد الخام المستوردة من الشرق.
٤. **أهداف استكشافية وعلمية:**
  - ويقوم بها مستشرقون صادقون يهدفون للوصول إلى الحقيقة، وهؤلاء هم الأقلية من المستشرقين.

### ◆ وسائل الاستشراق:

- ◆ تأليف الكتب.
- ◆ إصدار المجلات.
- ◆ الكتابة في الصحف.
- ◆ عقد المؤتمرات.
- ◆ تأسيس الجمعيات.
- ◆ إنشاء الموسوعات.
- ◆ إلقاء المحاضرات.

### ◆ تأثير الاستشراق:

الناحية السلبية	الناحية الايجابية
التحيز ضد الاسلام وتشويه صورته	تحقيق ونشر كتب التراث الاسلامي
التحريض المباشر وغير المباشر على الاسلام وأهله.	ايجاد نظرة موضوعية ومنصفة للإسلام

◆ التنصير:

- هو مصطلح يُطلق على المحاولات من الأفراد أو الجهات النصرانية لإدخال غيرهم في دينهم.
- وقد يطلق عليه التبشير أحياناً عند الغرب وعند غيرهم.
- في القدم استعملت الدول النصرانية أساليب مباشرة وبشعة للتنصير مثل: الحروب الصليبية، محاكم التفتيش، القرصنة ونحوها.
- التنصير موجه لكل من هو غير نصراني مسلماً كان أو غيره، بل أحياناً يتم التنصير بين أتباع المذاهب المختلفة داخل النصرانية.

◆ أهداف التنصير:

أهداف وقائية	أهداف هجومية
١. التعبئة المستمرة للنصارى لتوحيدهم وصرفهم عن الخلافات بينهم.	١. ادخال المسلمين في النصرانية.
٢. الحرص على عدم دخول الاخرين في الاسلام.	٢. دعم الاستعمار.
٣. تشكيك المسلمين في دينهم.	٣. التغريب.

- وللتنصير وسائل مباشرة تتمثل في: التواصل الفردي، الوعظ العام في الكنائس والأماكن العامة، ووسائل غير مباشرة تتمثل في:
  - ◆ التطبيب والعلاج.
  - ◆ الكتابة في المساعدات الانسانية.
  - ◆ من خلال المرأة والأسرة.
  - ◆ التعليم.
  - ◆ الاعلام.
  - ◆ المهن المختلفة.
  - ◆ التشكيك والإبهار.
- كما أن هناك وسائل مساعدة للتنصير مثل: الفقر والجهل وقلة التدين.

◆ الاستعمار:

- هو أن تسيطر دولة قوية على دولة أضعف منها بالقوة العسكرية واحتلالها وحكمها مباشرة.
- بدأ الاستعمار بشكل مبكر في التاريخ حيث يعد من أوائل المستعمرين الرومان.
- وحديثاً الدول الاوربية المعاصرة مثل فرنسا وهولندا والبرتغال وبريطانيا وأسبانيا التي كونت امبراطوريات استعمارية في افريقيا وآسيا وأمريكا الشمالية والجنوبية.

أهداف الاستعمار:

✓ بين الدول الكبرى للحول على الاراضي ذات الموقع المتميز والثروات الغنية.	<b>تنافسية</b>	✓ الحصول على المواد الخام. ✓ فرض المنتجات والسلع. ✓ تجارة الرقيق.	<b>اقتصادية</b>
✓ حيث يستخدم التنصير لتسهيل الاستعمار. ✓ كما لوحظ أن أغلب المستعمرين هم دول علمانية في بلدانها ولكن تنشر الدين في مستعمراتها !!	<b>دينية</b>	✓ بصناعة وبسط النفوذ في رقع جغرافية أكبر.	<b>سياسية</b>

- تعتبر الثقافة الإسلامية من أشد ما يواجه ويُقاوم به الاستعمار وذلك لأمرين :

- مفهوم الجهاد الذي يوجب القتال ضد الظلم.
- مبادئ الشخصية الإسلامية التي لا تقبل الذل.

التغريب:

- هو الأخذ بقيم ومضامين وأساليب وثقافة الحضارة الغربية في كل المجالات لينتقل المجتمع من مرحلته التقليدية إلى مراحل المجتمعات الغربية.
- يشمل التغريب كل جوانب الثقافة بما فيها المأكل والملبس والزينة وطرق التعامل والعادات وغيرها.

أسباب نجاح التغريب:

- ١ ضعف الوازع الديني.
- ٢ قوة الحضارة المادية الغربية.
- ٣ السيطرة الغربية على التعليم.
- ٤ الهزيمة العسكرية.
- ٥ الصدمة الحضارية.
- ٦ فشل برامج التنمية العربية والإسلامية.

مواطن قوة الثقافة الإسلامية في مواجهة التغريب:

١. قوة تدين المجتمعات الإسلامية.
٢. شمولية الثقافة الإسلامية.
٣. تجدد الثقافة الإسلامية.
٤. نقص وضعف وهشاشة الثقافة الغربية.

### ◆ عولمة الثقافة الغربية :

- العولمة مصطلح حديث من التسعينات وهي ترجمة للمصطلح الإنجليزي (Globalization) الذي يترجم أيضا بالكونية أو الكوكبية أو الشمولية.
- ولغوياً هي تعميم الشيء وتوسيع دائرته وإكسابه الصبغة العالمية ليشمل العالم كله.
- واصطلاحاً هي عملية توحيد ثقافة العالم في ثقافة واحدة هي الغربية الأمريكية وتكون هي الثقافة السائدة.

### ◆ أخطار العولمة :

١. القضاء على الأخلاق الحميدة بنشر ضدها.
  ٢. القضاء على الثقافات الفرعية.
  ٣. زيادة الاستهلاك وتقليص الطبقة المتوسطة في المجتمع.
  ٤. تزييف الحقائق وتضليل الناس بنشر ونقل الحيل والخدع.
  ٥. تمكين الغزو الفكري والثقافي للسيطرة على العالم.
- وللعولمة أيضاً **إيجابيات** منها : **تدفق المعلومات - انتشار الوعي - تقريب المسافات.**
  - أكبر مشكلة نواجهها مع الأجهزة المخترعات الحديثة أنها كلها قادمة من الغرب حيث لا يوجد قيود حقيقية على ما تحتويه.
  - لذلك نجد أن المعلومات المتدفقة من هذه الاجهزة تتميز بأمور منها :
    - أنها تتدفق بكميات هائلة.
    - مرسلوها مجهولين في أحيان كثيرة.
    - جعلت كل انسان يمكن أن يكون مرسل معلومات وإعلامي وصحفي.
    - ضيعت معايير الحكم على المواد المرسله.
    - أوجدت فرصة لأصحاب الشبهات والشهوات لنشر ما لديهم.
    - ضيعت الأوقات.
  - واليوم في عصر الأرقام الصناعية يعد العرب خارج هذا المجال حيث لا يتحكمون إلا في (٥,٠%) من حجم التدفقات الاعلامية عن طريق الاقمار الصناعية.
  - الثورة التكنولوجية الاتصالية الراهنة على عدة ركائز رئيسية منها **الاتصالات السلكية والاتصالات اللاسلكية** التي تشمل :
    - ◆ التلغراف. ◆ الهاتف. ◆ المايكرويف.
    - ◆ أجهزة الاستشعار عن بعد. ◆ الراديو. ◆ التلفاز.
    - ◆ الالياف البصرية. ◆ أشعة الليزر.

### ◇ دور الثقافة الإسلامية في مواجهة العولمة :

١. ترسيخ الدين في نفوس الناس.
٢. بناء مهارات معيارية في عقول الناشئة.
٣. بناء مضمون إسلامي جذاب على الانترنت.
٤. التوعية بمخاطر وسائل الاتصال الحديثة.

### ◇ التطرف الفكري :

- هو أسلوب تفكير يجعل صاحبه يختار حلول غير معتدلة وعنيفة، وينظر للأمور من حوله بشكل مَرَضِي ومتوتر.
- يشتمل التطرف الفكري أيضاً على أمور :
  - اعتقاد الأفضلية عن الغير، وأنهم أقل مكانة.
  - عدم تقبل الرأي الآخر، والاعتناع بأنه على خطأ دائماً.
  - تفسير الأمور بوجهة نظر الاشخاص أو الجماعات.
- ومن المعلوم أن التطرف غير مقبول في الاسلام فهو دين التوسط والاعتدال (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) ،والله عز وجل رسم للمسلم طريقاً بين الدنيا والآخرة (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ الدُّنْيَا) كما أن النبي ﷺ نهي عن الغلو في الدين، وكان يصوم ويفطر ويصلي وينام ويتزوج النساء ويقول (من رغب عن سنتي فليس مني).

### ◇ المنهج السليم في التعامل مع تحديات الثقافة الإسلامية :

١. التوكل على الله تعالى.
٢. مراعاة السنن الكونية.
٣. احوار الطريق الأنجح للتحديات الثقافية.
٤. التخطيط والعمل طويل المدى.
٥. الصبر على الأذى.
٦. الايمان بأن الأصل في الحياة مجابهة التحديات والمصاعب.
٧. دراسة الخصوم دراسة وافية واعية.